بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امم والصلوة والسلام
على افضل من اوتي النبوة والحكم وعلى آله واصحابه المقتدين في القصد
والشيم اما بعد فان العلوم وما تعاقب الدهر والليل
فان العقل والنقل متوافقان فالكتاب والسنة مطابقان اذ الدنيا
فانية سريعة الزوال والخراب عن قاول وتمانة وشرها الشر
واذ الدار الآخرة هي الحيوان عند المتقين اهل الدنيا عن تهاباقية
ابدية ونعيمها صافية سرمدية وشرها خالية عن اذى وعد منها
هو مقصورا في الحياة ناعمات مطمئنة الوقت والكلام كاهن ما فيه
والحياة ابطن اسر قلبهم ولدمات وهو بوصمة بانية الحيوة
ناظرة عندم مرضية مطمئنة وعند رضيته شاكرة فهي النعمة واللذة
العظمى والفوز والفلاح والسعادة الكبرى واذ الطهارة لا يحصل الا
بمتابعة خاتم النبيين سيدنا وسيد اولين والآخرين في مقابلة دون

قوله والكتاب حكم وحكمة علم
قال ذلك الكتاب الذي جاء الله به من عنده وفيه
مصحفه ومصنفه من الله عز وجل
فالكتاب هنا مصدر مضاف الى فاعله
هنا بمعنى المفعول
مجانا والسلام مسعود

فالله خلق والله فعال والشيطان للانسان عدو مبين يصد عنه
صدا ما قضى فيهم مبين انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير خذوا
حذركم فاتخذوه عدوا فانه كل ضلال فغاية بغيه سلبك عما خلق
الدائم في النيران ثم لفسق لطاهر والطعام الفاهر وادناها المنتظر في حيرة
والخبط في الممات والدهات ولا يضي لك عند الناس عن عزة بعود بالله
شره والمؤمن لطالب الخير والمعاون له يحيى عدالة ولد لنا سنة وانما له
ولد لنا سنة وفقوده وسوء الخناس فيا كاظمين المتقين ولعاملين
لغافلين فما عند عمام السهر وقد لها يعزو فيه طول او يفرطون فيه
يحسبون انهم يحسنون فاذا اصنف الطريقة الحمزة وهي
السنة الدعوة هو يعرض عليها عليه كل سالك ضمة المصيب عن الخطأ
وقربته على ثلثة ابواب متوكلة على ودالة على ملك
بالكتاب والسنة والاجتناب عن الطرفين الافراط والتفريط وهو ثلثة
فصول الفصل الاول في ايمان النوع الاول في اعتصام بالكتاب الكريم
والقرآن العظيم الآيات ام ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وعن عصمة
بن الاسلام او بكتابه تقول عم الفضل الله المتين
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فتفشلوا كم الله فوز وكتاب مبين يهدي به الله
اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط

مستقيم • وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون • يا
ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين • وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا • ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر • ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم • وننزل من القرآن ما هو شفاء
للناس • ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا • وانزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين • ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون • هل ينظرون الا تأويله
انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب • الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون
ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
ومن يضلل الله فما له من هاد • وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد • الدهناوطك عن ابي شريح رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلعم فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله
قالوا بلى قال ان هذا القرآن طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به فانكم لن
تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا • عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
وما من صدقة ومن قال امامه قاده الى الجنة ومن خلفه ساقه الى
النار • وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلعم قال من قرأ القرآن وعمل
به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا

فما

فما ظنكم بالذي عمل بهذا • عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان هذا القرآن مأدبة الله تعالى فاقبلوا مأدبته ما استطعتم • هذا
القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة
لمن اتبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا يتفضى عجائبه
ولا يخلق من كثرة الرد وتلوه فان الله تعالى يأجركم على تلاوته كل حرف
عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم
حرف • عن الحارث بن الاعور رضي الله عنه قال مررت بالمسجد فاذا الناس يخوضون
في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم
قال اما اني سمعت رسول الله صلعم يقول انها ستكون فتنة قلت ما
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم
وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن
ابتغى الهدى في غيره اضله الله تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر
الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا يلتبس
ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي
لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد
فآمنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه
هدي الى صراط مستقيم • عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم

خطب الناس في حجة الوداع قال الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم و
لكن رضي انه يطاع فيما سوى ذلك فيما تحتقرون من اعمالكم فاحذروا اني
قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله تعالى وسنة
نبيه ت عن علي رضه انه قال قال رسول الله صلعم من قرأ القرآن واستظهره
فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت له النار **النوع الثاني** في الاعتصام بالسنة
الآيات قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب
الكافرين • واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون • لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين • يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن
تأويلا • فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما • ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا • ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك

تولد استظهر اي حفظ القرآن بحيث يقرؤه
عن ظهر قلبه بدون النظر الى المصحف

عليهم حفيظا • قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلعم ويل لامتي من
بعدي من اهل الهوى وتتبع غير سبيل المؤمنين ثم قرأ ما ارسلناك عليهم حفيظا
كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا
يؤمنون • الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون • قل يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله
الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي
يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون • وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين • فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم • لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا •
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى
الله باذنه وسراجا منيرا • ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما • وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله ان الله شديد العقاب **الاخبار** عن الزنا عن ابن
سارية رضه قال صلى بنا رسول الله صلعم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه

المستعمل في العقود والمعاملة الدراهم وقد صرفوها متى لم يبلغ منها وزن
درهم واحد شرعي والطاسون فاختاروا الفضة والكفرة يقطعونها حتى
صار المقطوع في الدراهم غالبا على غيره وفعلوها فالمعدودة في البيع
والاستقراض وهجر واوزنها والفضة وزنية ابو المفق الشارع فلا يتبدل
بالعرف اذ شرط اعتباره عدم النص وهذا مذهب ابي حنيفة ومحمد رح وروي
ظاهرة عن ابي يوسف رح وعنه اعتبار العرف فقط مطلقا فاذا كانت وزنية
ابدا يلزم بيان وزنها في البيع والاستقراض لانه بيان مقدار الثمن اذا لم
يكن مشارا اليه شرط صحة البيع ونحوه ومقدار الموزون فلا يعلم بالعد كالمكيل
اذا لم يبين وزنه يفسد البيع ولو استقرض الدجاج ونحوها ولو خلص ولو
صلة في هذا الا التمسك بالرواية الضعيفة عن ابي يوسف واما الاراضي في
زماننا ابدا اذا سكنها يتصرف فيها تصرف الملاك من البيع والدجاج والزراعة
ونحوها ويؤخذ من غرامها من الموظف والمقاسمة الى المقاتلة او غيرها من عنية
السلطان الا انهم اذا باعوا اخذ بعض الثمن من عنية السلطان لاخذهم الخراج واذا
ماتوا فان تركوا اولادا ذكورا يرثونها فقط دون سائر الورثة ولو يقضي منها
دينه ولو ينفذ وصاياه والا فنصيبه من عنية السلطان فاذا اعتبرنا بالبيع
قلنا ان الارض ملك لذي اليد يلزم ان يكون ميراثا لكل الورثة بعد ان يقضي منها
دينه وينفذ وصاياه فحرمان ما عدا الاولاد الذكور وعدم القضاء

والتنفيذ

والتنفيذ ظلم وتصرفهم وتصرف من عنية السلطان انما يكون في الوقت اولاده
ذكورا يتصرف في ملك الغير فيكونا محاصل منها منبئا قال في التاتارخانية رجل
غصب ارضا فاجرها فاخذ غلته او زرع الارض كرا فحرج منه ثلثة اكرار
يأخذ راس مال الكرر ويتصدق بالفضل والكرين ويعين لنفقته وهذا في
قولهم جميعا انتهى ويكون اخذ بعض الثمن او كل في البيع مما لمن عنية السلطان
وقد مر الازمان يخرج الاراضي واكثرها غير ملك ذي اليد بالكلية وفيه فساد
عظيم واذ قلنا ان الاراضي ليست مملوكة لاصحابها ووقفها لبيت المال
اذا لم يؤد في زماننا وما تقدم مما يوقف اوثانا واعدانا ان السلطان اذا فتح
بلدة لا يقسم اراضيها بين الغانمين وهذا جائز اذا لا يلزم تخريب القصبة
والابقاء للمسلمين الى يوم القيمة بوضع الخراج ويكون تصرف ذي اليد فيها
باجارتين قال في التاتارخانية رجل السلطان اذا دفع الاراضي لاهل المالكها
وهي التي تسمى اراضي المملكة الى قوم ليعطوا الخراج جاز وطريق الجواز
اهل السنين اما اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج ولا جارة
بقدر الخراج ويكون المأخوذ منهم خراجا في حق الامة في حقهم انتهى على
هذين الوجهين لا يجوز بيعها والهبة والشفعة والوقف والارث ونحوها
اما على الاول فلانها قامتهم مقام الملاك لضرورة صيانة حق المقاتلة
عن الضياع اعني الخراج فيتقدر بقدرها ولا يتعداها الى غيرها واما الثاني

فظاهر فيكون بيع ذي اليد بالملك وثمنها حراما ورشوة فهذا اصل الاشياء
واقرانها لانه للشرع الشريف وضع الناس فيجب الحمل عليه فيكون ناسخا لها
لانه ولد الذكور بالطريقين ايضا لانه بالارث واما معدل سببا اجارة فاسد
ليحل مقدار اجر المثل للبايع ففاسد ايضا لانه وهبه لها اصلا اما اولا فلان
الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع في القول المختار مفتى به اذا لم يوجد التوقيت
قال الامام قاضيخان والفتوى على ان الاجارة لا تنعقد بلفظ البيع والشراء
وفي العتابية والاظهر انها تنعقد بلفظ البيع اذا وجد التوقيت واما ثانيا
فلانه قد سبق ان الاقامة مقام الملك كما يسر في كل هبة بل المزرعة فلا يملك
الاجارة في الطريق الاول لكنا في الثاني لوجهين الاول ان الخراج اجرة
في حق ذي اليد لمزرعة علم تحقق حقيقته ومعناه هنا الارتفاق الارض
والمؤنة لا تجب الا على المالك فحمل اجرة في حق ذي اليد لهذه المزرعة فقط
فلهذا سقط وجوب بيان قدر الاجرة وجاز بيع مها لها فاجر المقاسمة هي في
الحقيقة خراج فلذا لا يجوز صرفه الا الى مصارف الخراج فاذا لم يكن اجرة
حقيقة ومن كل وجه لا يجوز لصاحبها اجارتها فكذا في الخراج يفسد
المتصرف فاذا كان شراؤه استيجارا وثمنا اجرة معجلة لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة
بالنسبة الى المتصرف بل يجب خراج على البايع ويؤخذ منه واما
ثالثا فلان البايع والمتصرف قد بقيت في مدة قريبة فيتضح الاجارة يجب

فيجب رد الاجرة المعجلة فالحق ان بيعها باطل والمأخوذ رشوة يجب ردها
الى معطيها فاذا تقرر هذا فالاخذ بالقول الاول فضلا عن الورع عن الشبهات
يستدعي انه لا يعامل مع الناس لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والهبة
لا يجوز بالبيع والاجارة ونحوهما ولا يدعي بها ملكا والخبيث يجب على
مالكه تصدقه فيأثم بعينه فالبيع ونحوه ولا يجوز له اخذه شراء ونحوه
الا ان يتصدق عليه وهو فقير فيلزم العزلة عن الناس وسكنى المغارات وفي
بطون الاودية ويشبع الكلأ ويشرب ولبسها والانس امد في بالطبع وشي
هذا مرجع عظيم بالاوطاق وكلاهما مستفيان بالفرق بين الاخذ مجانا
في هذا الزمان بما قال محمد مرجع ونتبعه المشايخ وهو قول ائمتنا الثلثة
نعم وان اخذ مال الغير باذنه ورضاه بعوض بما يعلم انه بعينه حرام متمسكا باصول
مقررة في الشرع فانه لا يدل الملك وان الاصل في الاشياء الاباحة وان
اليقين لا يزول الا بيقين مثله وان الاثمان النقود لا تتعين في العقود
والفسوخ لا سيما الصحيحين بل الثمن يثبت في الذمة ولو هالك ويتخير المشتري
البيع وبما قال الكرخي مرجع وقد يقول ابو يوسف يكون الفتوى عليه في زماننا
بحرام بعينه حلال الطيب الا ان يشاء الدين العقد ويسلم فيكون ملكا
هنيئا وبما ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد فان الخلط الرافع للتمييز استهلاك
موجب للتملك والضمان وبما روي عنه ان سبب الطيب وهو الضمان

له اداؤه ثم ما لا يدرك كله لا يترك كله. فالذي والده ظلما لا يتمكن من عرض
الشبهات اما في اماكن ظاهرة للريبة وعنده شبهة تامة بالظلم والغصب والسرقة او
الخيانة او التزوير ونحوها مما لا يمكن الاحتراز عنه فيتركه ما فعله اولى
عنده او فعل ما تركه كذلك فاذا امكن الورع عن الشبهات المالية في زماننا
فالمرجوة فضل الله تعالى انه اتقى وتورع في غيرها يحصل له ثواب المتقي
والتورع في الكل له الطاعة بحسب الطاقة **الفصل الثالث** في امور
مستحبة باطلة اكثر الناس عليها على ظن انها قربة مقصودة وهذه كثيرة
فلنذكر اعظمها منها وقف الاوقاف سيما النقود لتلاوة القرآن العظيم
او له يصلي نوافل او له يسبح او له يهلل او يصلي على النبي عليه السلام
ويعطي ثوابها لروح الواقف او لروح من اراده ومنها الوصية باتخاذ الطعام
والضيافة يوم موته او بعده وباعطاء دراهم معدودة لمن يتلو القرآن
لروحه او يسبح له او يهلل او بان يبيت عند قبره ليلا يعين ليلا او اكثر
او اقل او بان يبني على قبره بناء وكل هذه بدع منكرات والوقف والوصية
باطلة والمأخوذ منها حرام للآخذ وهو مأمور بالتلاوة والذكر لا على
الدنيا وقد بينا ذلك في رسائلنا السيف الصارم وانقاذ الهالكين
وايقاظ النائمين وجلاء القلوب فليك بها وطالعها حتى تعلم حقية
مقالنا وتقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان

هدانا

هدانا الله • ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب • اللهم صل وسلم على محمد سيد المرسلين
وعلى آله واصحابه اجمعين • والحمد لله رب العالمين •

تم بحمد الله وحسن توفيقه على يد
الفقير الى الله تعالى محمد بن مصطفى
غفر ذنوبه وستر عيوبه بحرمة
حبيبه آمين يا معين
سنة تاريخه
وما رقم
من الهجرة
النبوية